# حنـــين ...

## للشاعر مصطفى على عبد الرحمن

أنيري لي الدنيا وهاتي الذي ينسى ... فياطالما لجّ اشتياقي إلى أمسي
أنا التائه العاني أنا الدلج الذي ... يسيرُ على شكٍ ويخبط في يأس
أريد من الدنيا رضاءك لحظة ... أعيدبها أنسي وأحيي مدى حسي
وأخشى على نفسي من الموت قبلما ... تقيمين أعلام البشائر في نفسي

* * *

ذكرت لياليـــنا الحبيبات مُبعداً
عن الدار لا صفوى لدى ولا كأسي
أبيتُ على هم وأصحُو على أسى ... ألا شدّ ما أصحو عليه وما أمسي
وأمشي وراء الوهم والوهمُ قاتلٌ ... فلا شاطئ يبدو ولا زورق يرسي
فياضلة الفكر العذب ما ونتْ ... تكيلُ له الأيام تعساً على تعسِ

* * *

هنا ملعب فيه انتشينا مع الصبا ... وكأن لنا منه مراح وسامرُ
هنا في ضياء العمر كان لقاؤنا ... بعيدين عما تتقيه النواظر
هنا كانت الدنيا ونشوة سحرها ... وطوفان نور من سنا الحب غامر
به سبحت أحلامنا كل مسبح ... وغنت لنا آمالنا والبشائر

* * *

بكيت على يوم يمرُّ ولا أرى ... له في شعاب النفس رجعاً لأنغام
بكيت على أحباب قلبي تفرقوا ... وخلفت وحدي في مجاهل إظلامي
بكيت على الآمال تذوى على المنى ... على بسمة كانت على ثغري الدامي
أما عودة للأمس في ظل نشوة ... أحطمُ في أنوارها كيد آلامي

* * *

أيا شاطئ الإلهام كيف تمزقت ... أمانيَّ في تلك الرحاب النواضر
وأصباحنا مابال أصباحنا مضت ... وخلّفن لي ظلم العشايا البواسر
فؤادي ألا تحنو على قلبيَ الذي ... أتاك لهيفاً مستثار الخواطر
أرى بسمة تعلو محياك نورها ... كأنك من أحلامنا جد ساخر

* * *

ويأيها الحلم البهيج الذي انطوى ... أتلقاك مني النفسُ والعين ثانيا
فأسبح في أنوارك البيض لحظة ... وأمرح في أجوائك الزهر هانيا
وتنسى بك الهمَّ الدفين حشاشة ... على الألم اللذاع تقضي الليالي
حشاشة قلب بات لهفان صاديا ... ينادي فلا يلقى المجيبَ المواسيا

* * *

يحن إليك القلب لهفان مثلما
يحن جديب القفر للسلسل العذب
أهيم بدنيا الناس وهي جديبة ... وإن حاط بي أهلي ورافقني صحبي
ذنوبي هوى في ثورة الجن صاخب ... يناديك قلبي لا رأيت جوى قلبي
فهل آن إسعادي وهل آن أن أرى
من العطف ما يحيي البشائر في جدبي

---

إلى سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية :

# كن حامل النـــار

## للأستاذ حسن أحمد باكثير

« جاء في تصريح رسمي لعبد الرحمن عزام باشا أن جامعة الدول العربية تطالب بجلاء الجيوش الأجنبية عن شمال أفريقيا كما تطالب بجلائها عن سوريا ولبنان ومصر، فقابلت صحف فرنسا هذا التصريح بعاصفة من الاحتجاجات وكتبت ترد عليه بعناوين ضخمة قائلة : لا ياباشا ! ! وفي اعتقادي أن الجامعة ينبغي أن تعجل بإنشاء جيش عربي ضخم يتولى عنها الرد على أمثال هذا التحدي الفرنسي الوقح » .

---

يا حامل النور في يمناه مؤتلقاً ! ... ما نفع نورك إن لم يُمس نيرانا ؟
ما نفع نورك في دنيا تسود بها ... شرائع كفرت بالنور كفرانا ؟
النور ينفع في دنيا مطهرة ... وليس ينفع في دنيا كدنيانا
دنيا يسود بها من حاز في يده ... ناراً ولو كان رب النار شيطانا
أما رأيت فرنسا غير عابئة ... بحق قومك طغيانا وعدوانا ؟
أما سمعت نواياهـــا يردّدها ... في مجلس الأمن يبدو نحو لبنانا ؟
أما شهدت صنوفا من جرائمها ... في المغرب الملتظى روحا وجثمانا ؟
ماذا أجابت فرنسا حين قلت لها : ... « العالم العربي استيقظ الآنا